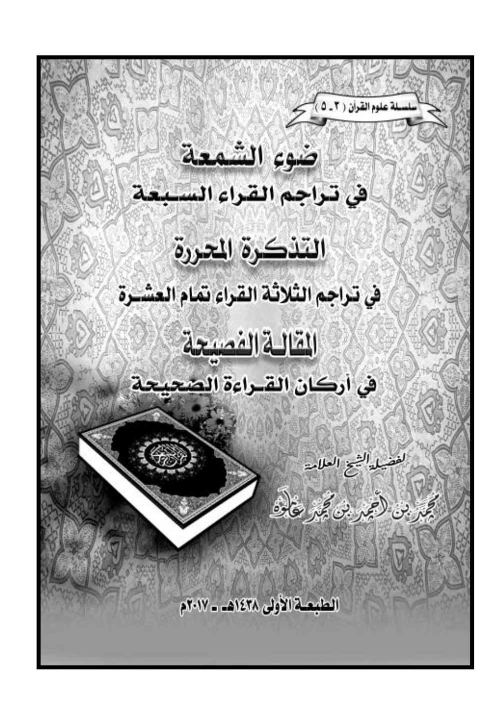


سلسلة علوم القرآن (٢ ـ ٥)
ضوء الشمعة
في تراجم القراء السبعة
التذكرة المحررة
في تراجم الثلاثة القراء تمام العشرة
المقالة الفصيحة
في أركان القراءة الصحيحة
لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن أحمد بن محمد علوة
الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م

العنوان / (٣) ضوء الشمعة في تراجم القراء السبعة

(٤) التذكرة المحررة في تراجم الثلاثة القراء تمام العشرة

(٥) المقالة الفصيحة في أركان القراءة الصحيحة

عدد الصفحات / (٦٠)

تأليف الشيخ العلامة / محمد أ حمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٣٤)

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



مرخص من مكتب الثقافة ـ بمحافظة الحديدة



ضوء الشمعة
في تراجم القراء السبعة

التذكرة المحررة
في تراجم الثلاثة القراء تمام العشرة

المقالة الفصيحة
في أركان القراءة الصحيحة

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد أحمد محمد عاموه



الرسالة ٣

ضوء الشمعة في تراجم القراء السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد

فهذه رسالة لطيفة في معرفة القراء السبعة سميتها ضوء الشمعة كتبتها جواباً على سؤال أحد الأحباب أثناء قراءته عليّ في القواعد الأساسية لعلوم القرآن والله أسأل أن يكتب لها القبول وأن ينفع بها الخاص والعام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

تعريف القرآن:

اعلم وفقني الله وإياك للرشاد أن القرآن لغة مأخوذ من القرء وهو الجمع .

وعرفاً هو الكلام المترل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المعجز بسورة منه .

شرح التعريف :

فقولنا الكلام جنس شامل لجميع الكلام ، وقولنا المترل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فصل مخرج للكلام النازل على غيره من

الأنبياء كالتوراة والإنجيل وسائر الكتب والصحف ، وقولنا المعجز فصل ثان مخرج للأحاديث الربانية كحديث الصحيحين" أنا عند ظن عبدي " ثم الاقتصار في الحدّ على الإعجاز وإن نزل القرآن لغيره أيضاً لأنه المحتاج إليه في التمييز فهو الأهم، وقولنا بسورة منه بيان لأقل ما يحصل به الإعجاز وهو قدر أقصر سورة كالكوثر ، وإنما كان أقل الإعجاز بأقل سورة لأنه لم يكن في القرآن آية مفردة بل الآية تستلزم مناسبة لما قبلها وما بعدها فتكون ثلاث آيات .

وزاد بعضهم في الحد فقال المتعبد بتلاوته ليخرج منسوخ التلاوة .

ومن المعلوم قطعاً أن القرآن نقل إلينا بالتواتر طبقة بعد طبقة لا شك في هذا عندنا ولا ارتياب وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى طبقات القراء في مصنفات خاصة كالحافظ الذهبي والعلامة ابن الجزري فجزاهما الله وجميع العلماء عن الإسلام وأهله خير الجزاء وقد ذكر أبو عبيد في كتاب القراءات القراء من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد اشتهر بإقراء القرآن من كل طبقة قوم .

أما المشتهرون بإقراء القرآن من الصحابة فسبعة "عثمان وعلي وأُبيٌّ وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء وقد قرأ على أبيّ جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب فقط وأخذ ابن عباس

عن زيد وأخذ عنهم خلق من التابعين فممن كان بالمدينة ابـــن المســـيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء ابنا يسار ومعاذ بـــن الحارث المعروف بمعاذ القارئ وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب وزيد بن أسلم .

وبمكة عبيد بن عمير وعطاء بن أبي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمـــة وابن أبي مليكة .

وبالكوفة علقمة والأسود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شـــرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن خيثم وعمرو بن ميمون وأبو عبد الـــرحمن السلمي وزر بن حبيش وعبيد بن فضيلة وسعيد بـــن جـــبير والنخعـــي والشعبي .

وبالبصرة أبو العالية وأبو رجاء ونصر بن عاصم ويحيى بـــن يعمـــر والحسن وابن سيرين وقتادة .

وبالشام المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمـــان وخليفـــة بن سعد صاحب أبي الدرداء .

ثم تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ، فكان بالمدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبه بـــن نصاع ثم نافع بن نعيم .

وبمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الأعـرج ومحمـد بـن أبي محيصن .

وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمـش ثم حمزة ثم الكسائي .

وبالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو عمرو بـن العلاء وعاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي .

وبالشام عبدالله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الذماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي .

واشتهر من هؤلاء في الآفاق الأئمة السبعة :

١- نافع وقد أخذ عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر – وابن كثير .
٢- أبو عمرو أخذ عن التابعين .
٣- ابن عامر وأخذ عن أبي الدرداء وأصحاب عثمان .
٤- عاصم وأخذ عن التابعين .
٥- ابن كثير وأخذ عن عبدالله بن السائب الصحابي .
٦- حمزة وأخذ عن عاصم والأعمش والسبيعي ومنصور بن المعتمر وغيره .
٧- الكسائي وأخذ عن حمزة وأبي بكر بن عياش .

ثم انتشر القراء قي الأقطار وتفرقوا أمماً بعد أمم واشتهر من رواة كل طريق من الطرق السبعة راويان

١- فعن نافع: قالون وورش عنه يعني بلا واسطة .
٢- عن ابن كثير: قنبل والبزي عن أصحابه عنه يعني بالواسطة .
٣- عن أبي عمرو: الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه يعني بواسطة اليزيدي عن أبي عمرو .
٤- عن ابن عامر : هشام وابن ذكوان عن أصحابه عنه يعني بالواسطة .
٥- عن عاصم: أبو بكر بن عياش وحفص عنه يعني بلا واسطة .
٦- عن حمزة : خلف وخلاَّد عن سليم عنه يعني بواسطة سليم عن حمزة .
٧- عن الكسائي : الدوري وأبو الحارث عنه يعني بلا واسطة .

إذا علمت هذا وتقرر عندك واتضح فهاك تراجم موجزة للقراء السبعة وأجل الرواة عنهم على الترتيب المذكور أعلاه مع بيان بعض مناهج القراء في القراءة .

١ـ نافع المدني

– هو الإمام حبر القرآن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم كنيته أبو رويم ويقال أبو محمد ويقال أبو عبدالله ويقال أبو الحسن ويقال أبو نعـــيم وهو مولى (جعونة) وهو في الأصل الرجل القصير ثم سمي به الرجل وإن لم يكن قصيراً وكان جعونة حليف حمزة وقيل حليف العباس وهما من ولد عبد المطلب .

صفته: كان أسود اللون شديد السواد .

أصله : من أصبهان وكان حسن الخلق وسيم الوجه فيه دعابة .

ولادتـه : ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين

وجوّد كتاب الله على عدة من التابعين بحيث إن موسى بن طــارق حكى عنه قال قرأت على سبعين من التابعين ،اشــتهرت تلاوتــه علــى خمسة : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج صاحب أبي هريرة وأبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة وشيبة بن نصاع ومسلم بن جندب الهذلي ويزيد بن رومان ، وحمل هؤلاء عن أصحاب أبي بن كعب وزيد بن ثابت وصح أن الخمسة تلوا على مقرئ المدينة عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعــة المخزومي صاحب أبيّ ، أقرأ نافع في حدود سنة عشرين ومائه مع وجود أكبر مشايخه ، بل قال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة .

وإمام الناس في القراءة بـــالـــمدينة نافع بن أبي نعيم ، قال الحافظ الذهبي معلقاً على خبر الليث(قلت لا ريب إن الرجـــل رأس في حيـــاة مشايخه) .

قال مالك رحمه الله : نافع إمام الناس في القراءة ، وقال سعيد بـــن منصور سمعت مالكاً يقول قراءة نافع سنَة روى عن نافع مولى ابن عمر و الأعرج وأبي الزناد ووثقه ابن معين قال الحافظ الذهبي رحمه الله ينبغي أن يعدّ حديثه حسناً وأما في القراءة فهو حجة بالاتفاق ا.هـــ .

تصدى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة وكان عالمـــاً بوجـــوه القراءات متتبعاً لآثار الماضين في بلده روى إسحاق المسيبي عن نافع قـــال أدركت عدة من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذتـــه وما شذ فيه واحد تركته حتى ألف هذه القراءة ، كان إذا تكلم رحمه الله يشم من فيه رائحة المسك فقيل له أتتطيب كلما قعدت تقرئ النـــاس ؟ فقال إني لا أقرب الطيب ولا أمسه ولكن رأيت فيما يرى النائم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت يشم من فمي هذه الرائحة وكان أسود اللون طيب الخلق يباسط أصحابه وكان رحمـــه الله زاهداً جواداً صلى في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ســـتين سنة ،ونقل أنه لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه أوصنا فقال لهم : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) توفي ســـنة تسع وستين ومائة قبل مالك بعشر سنين ، روى القراءة عنه سماعاً وعرضاً

طوائف لا يأتي عليها العدّ من شتى بلاد الإسلام وممن تلقى عنه الإمامان الكبيران مالك بن أنس إمام دار الهجرة والليث بن سعد إمام أهل مصر .

وأشهر الرواة عنه

١- قالون ٢- ورش

١ـ قالـون :

هو مقرئ المدينة الإمام المجود النحوي أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عبد الله الزرقي ، يقال إنه ربيب نافع يعني ابن زوجته – وقد لازم نافعاً كثيراً ، كان جده عبد الله من سبي الروم في عهد أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه باعه من أسره فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن فيروز من الأنصار وقالون باللغة الرومية معناه الجيد ، لقبه بقالون شيخه نافع لجودة قراءته

ولادته : ولد قالون سنة عشرين ومائه وقرأ على نافع سنة خمسين ومائه .

قيل لقالون كم قرأت على نافع قال: ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة .

وقال قالون قال لي نافع : كم تقرأ عليَّ اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك قال : أبو محمد البغدادي كان قالون أصم شديد الصمم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه وكان يقرئ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفه ويردهم إلى الصواب .

قرأ عليه جمع كبير منهم ابنه أحمد ، والحلواني ، وأبو نشيط وغيرهم مات ٢٢٠هـ .

٢ـ ورش :

هو شيخ الإقراء بالديار المصرية أبو سعيد وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو ولد سنة ١١٠هـ .

لقبه شيخه نافع بورش لشدة بياضه والورش لبن يصنع وقيل لقبه بطائرٍ اسمه ورشان ثم خفف فكان لا يكرهه ويقول نافع أستاذي سمّاني به .

وكان في أول أمره رأساً وكان أشقر أزرق ربعة سميناً قصير الثياب يتقن العربية ، وكان ثقة في الحروف حجة وإليه انتهت رئاسة الإقراء .

جوّد ختمات على نافع ويقال إنه تلا على نافع أربع ختمات في شهر واحد .

قال يونس كان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمــز ويمــد ويشدّد ويبين الإعراب لا يمله سامعه ، قرأ عليه خلق كثير منهم أحمد بن صالح الحافظ ويوسف الأزرق وداود بن أبي طيبة ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم .

مات بمصر سنة ١٩٧هــ وقبره معروف في القرافة يزار .

قال في حرز الأماني :–

٢٥ــ فأما الكريم السرّ في الطيب نافع   فذاك الذي اختار المدينة مــنزلا

٢٦ــ وقالون عيسى ثم عثمان ورشهمْ   بصحبته المجد الرفيــع تــأثـــّلا

المعنى : هذا شروع في بيان الأئمة السبعة ورواقم واحداً بعد واحد ، والكريم السر الشريف الباطن والضمير في قولهم ورشهم للقراء أي هو الذي من بينهم لقبه ورش ، والهاء في بصحبته لنـــافع والمجـــد الشـــرف والرفيع العالي والتأثل الارتقاء إلى أعلى شيء أي أنهما سادا بصحبة نافع والقراءة عليه .

منهج نافع في القراءة :

لنافع في القراءة منهجان أقرأ قالون بأحدهما وورشاً بالآخر و هــاك ثلاثة نماذج لكل منهج والبسط والاستيعاب يطلب من المطولات .

١ـ منهج قــالون ١ــ إثبات البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفــال وبراءة فله ثلاثة أوجه

أ ــ القطع

ب ــ السكت ج ــ الوصل والثلاثة من غير بسملة

٢ــ له في ميم الجمع إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همــزة أم غيرها وجهان الضم مع صلتها بواو والسكون نحو قوله تعــالى (وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ)

٣ــ إدغام الذال في التاء في اتخذتم ونحو ذلك .

مـنهج ورش : ١ــ له بين كل سورتين ثلاثة أوجه البســملة ــ السكت ــ الوصل والأخيران بلا بسملة وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون

٢ــ يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحــو (وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ)

٣ــ يدغم الذال في التاء في أخذتم ونحوه .

٢ـ ابن كثير المكي

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن راذان بن فيروزان بن هرمز .

الإمام العلم مقرئ مكة وأحد القراء السبعة أبو معبد الكناني الداري المكي مولى عمرو بن علقمة الكناني فقيل يكنى أبا عباد وقيل أبا بكـــر . فارسي الأصل وكان دارياً وهو العطار .

جاء في تهذيب الكمال وأهل مكة يقولون للعطار : داري

ونقل الحافظ الذهبي في السير أن ابن كثير كان عطاراً ثم قال هـــذا الحق أي في معنى كونه داريا .

ولد ابن كثير بمكة سنة ٤٨ وقيل ٤٥ ومات سنة عشرين ومائة .

ولقي بمكة من الصحابة أبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك وغيرهما فهو من التابعين .

وثقه علي بن المديني وغيره وكان رجلاً مهيباً طويلاً أبيض اللحيـــة جسيماً أسمر تعلوه سكينة ووقار وكان فصيحاً مفوهاً واعظاً كبير الشأن .

وكان قاضي الجماعة بمكة وإمـــام الـــنـــاس في القراءة بها لم ينازعه فيها منازع .

قال جرير بن حازم رأيت عبد الله بن كثير فصيحاً بالقرآن .

وذكر الداني أن ابن كثير أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب .

قال الحافظ الذهبي وذلك محتمل أي قراءته علـــى ابـــن الســـائب والمشهور تلاوته على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس رضي الله عنه .

قرأ عليه خلق كثير منهم أبو عمرو بن العلاء ومعروف بن مشكان وإسماعيل بن قسطنطين وعدة وأشهر الرواة عن أصحابه عنه :

١ــ البزي ٢ــ قنبل

١ـ البزي :

هو مقرئ مكة ومؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبـــد الله بـــن القاسم بن أبي بزه المخزومي مولاهم الفارسي الأصل فهو منســـوب إلى جده الأعلى أبي بزه واسم أبي بزه بشار ، والبزه الشدة أسلم علـــى يـــد السائب بن أبي السائب المخزومي لذا كان مولاهم .

ولادته : ولد سنة ١٧٠هـ .

تلا على عكرمة بن سليمان وأبي الأخريط وهب بن واضح المكي ت ١٩٠هـ وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل بن عبد الله المخزومي مولاهم مقرئ مكة المتوفي ١٧٠هـ المعروف بإسماعيل القسط آخر أصحاب ابن كثير وفاة

قرأ على البزي خلق كثير منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وإسحاق الخزاعي وأحمد بن قرح وقنبل وآخرون .

مات سنة خمسين ومائتين وكان ديّناً عالماً صاحب سنّةٍ رحمه الله.

٢ـ قنبل

هو الإمام المقرئ أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي المكي الملقب بقنبل ، واختلف في سبب تلقبه بهذا اللقب فقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لاستعمال دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفاً .

ولادته : ولد بمكة سنة ١٩٥هـ .

تلا على أحمد بن محمد النبال والبزي المتقدم وعلى أبي الأخريط وهب بن واضح وعلى إسماعيل بن شبل ومعروف بن مشكان عن ابن كثير

وكان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة

وهو من أجلِّ من روى قراءة ابن كثير وأوثقهم ولكن قدم عليه البزي لأنه شيخه ولكونه أعلى سنداً منه .

أخذ عنه القراءة خلق كثير منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو من أجلِّ أصحابه ومحمد بن أحمد بن شنبود وأحمد بن موسى بن مجاهد .

ويقال إنه لما طعن في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بعشر سنين وكانت وفاته سنة ٢٩١هـ .

قال في حرز الأماني

ومكة عبد الله فيها مقامه وهو ابن كثير كاثر القوم معتلى
روى أحمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا

اللغة : مقامه بضم الميم موضع الإقامة .

كاثر القوم معتلى : أي غالب القوم اعتلاء بعلمه وفضله .

على سند : أي بسند يعني أنهما لم يرويا عن ابن كثير نفسه بل بالواسطة .

منهج ابن كثير في القراءة

هاك ثلاثة نماذج والبسط يطلب من محله

١ــ يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحداً

٢ــ يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة فكقالون

٣ــ يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه .

٣ـ أبو عمرو بن العلاء البصري

هو الإمام السيد زبان بن العلاء بن عمار العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث ينتهي نسبه إلى عدنان كنيته أبو عمرو .

ولد بمكة في نحو سنة ٧٠هـ ونشأ بالبصرة وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر منه شيوخاً .

فممن قرأ عليهم القرآن سعيد بن جبير ومجاهد ويحيى بن يعمر وعكرمة وابن كثير وطائفة .

وقد سمع أبو عمرو من أنس بن مالك وغيره من الصحابة فلذلك عدّ من التابعين .

برز في الحروف وفي النحو وتصدر للإفادة مدة واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم قال يحيى بن معين ثقة .

قال أبو عبيدة كان أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب .

قال إبراهيم الحربي وغيره كان أبو عمرو من أهل السنة .

وكان أبو عمرو لجلالته لا يسأل عن اسمه وكان من أشراف العرب ووجوهها.

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية كان أبو عمرو علاَّمة زمانه في القراءات والنحو والفقه ومن كبار العلماء العاملين وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن :أ.هـ

قال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرغ للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث ليال .

وكان نقش خاتمه وإنَّ امرءاً دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور .

وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلفت عليّ القراءات فبقراءة من تأمرني ؟ قال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء .

وكان يونس بن حبيب النحوي يقول لو كان هناك أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شئ لكان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء .

تلا عليه يحي اليزيدي والعباس بن الفضل وعبدالوارث بن سعيد وشجاع البلخي وحسين الجعفي ومعاذ بن معاذ ويونس بن حبيب النحوي

وسهل بن يوسف وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس وسلام الطويل وعدة كانت وفاته سنة ١٥٤هـ وقيل سنة ١٥٧هـ والأول أشهر .

فائدة : قال الأصمعي قال لي أبو عمرو : كن على حذر من الكريم إذا أهنته ومن اللئيم إذا أكرمته ومن العاقل إذا أحرجته ومن الأحمق إذا مازحته ومن الفاجر إذا عاشرته وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك أ.هـ

وأجل من روى عن أبي عمرو يحيى اليزيدي وعنه الدوري والسوسي .

جاء في حرز الأماني

وأما الإمام المازني صريحهم   أبو عمرو البصري فوالده العلا
أفاض على يحيى اليزيدي سيبه   فأصبح بالعذب الفرات معلّلاَ

أفاض : يعني أفرغ من فاض الماء اليزيدي هو يحيى بن المبارك اليزيدي عرف بذلك لأنه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده فنسب إليه والسيب العطاء والعذب الماء الحلو والفرات الصادق الحلاوة والمعلل الذي يسقي مرة بعد أخرى.

يعني أن أبا عمرو أفاض عطاءه على اليزيدي وكنى بالسيب عن العلم الذي علمه إياه فأصبح اليزيدي ريّاناً من العلم .ا . هـ .

وقال أيضاً في حرز الأماني :

أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو   شعيب هو السوسي عنـــه تقـــبلا

الهاء في عنه لليزيدي أي تقبلا عنه القراءة التي أفاض أبو عمرو عليه .

يقال تقبلت الشيء وقبلته قبولاً أي رضيته .

١ـ الدوري :

هو الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ويقال صهيب الأزدي مولاهم الدوري الضرير نزيل سامرّاء .

ولد سنة ١٥٠هـــ في الدور في أيام المنصور وتلا على إسماعيل بن جعفر وسمع منه وتلا على الكسائي بحرفه وعلى يحيى اليزيدي بحرف أبي عمرو وعلى سليم بحرف حمزة وجمع القراءات وصنفها .

تلا عليه خلق كثير منهم أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن فرح المفسر وعمر بن محمد الكاغدي وغيرهم قال أبو داود رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري .

قال ابن النفاح حدثنا أبو عمر ، قال قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة وأدركت حياة نافع ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه .

قال أبو علي الأهوازي رحل أبو عمر في طلب القراءات وقرأ سائر حروفه السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك الكثير وصنف في القراءات وهو ثقة وعاش دهراً وفي آخر عمره ذهب بصره وكان ذا دين توفي في شوال سنة ٢٤٦هـ .

٢ـ السوسي :

هو الإمام المقرئ المحدث شيخ الرقة أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي الرقي والسوسي بضم السين نسبة إلى السّوس مدينة خوزستان ولد سنة نيف وسبعين ومائة .

وجوّد القرآن على يحيى اليزيدي وأحكم عليه حرف أبي عمرو تلا عليه طائفة منهم أبو عمران موسى بن جرير وعلي بن الحسين وأخذ عنه الحروف النسائي وجعفر بن سليمان وغيرهما مات في أول سنة ٢٦١هـ وقد قارب التسعين .

منهج أبي عمرو في القراءة :

هاك ثلاثة نماذج والبسط يطلب من محله

١ــ له بين كل سورتين السكت، الوصل، سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع ــ السكت ــ الوصل وكل منها بلا بسملة .

٢ــ له في المد المتصل التوسط من الروايتين وله في المد المنفصل القصر والتوسط من رواية الدوري والقصر فقط من رواية السوسي .

٣ــ يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء بالهاء نحو(بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٌ لَّكُمۡ) (إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ) .

٤ ـ عبدالله بن عامر الشامي

هو الإمام الكبير مقرئ الشام أحد الأعلام أبو عمـــران اليحصـــبي عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم الدمشقي ولد سنة ٢١هـــ هو أحســـن القراء السبعة وأعلاهم سنداً .

قال الحافظ الذهبي روينا بإسناد قوي أنه قـــرأ علـــى أبي الـــدرداء والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن والمشهور أنه تـــلا علـــى المغـــيرة بـــن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان .

تلا عليه يحيى بن الحارث وغيره والأصح أنه عربي ثابت النســـب من حمير.

لجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بـــين القضـــاء والإمامـــة ومشيخة الإقراء بدمشق هو يومئذ دار الخلافة ومحـــط رحـــال العلمـــاء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.

مات يوم عاشوراء سنة ١١٨هـــ وله ٩٧سنه .

أشهر الرواة عن أصحابه عنه

١ـــ هشام ٢ـــ ابن ذكوان

١ـ هشام :

هو الإمام الحافظ العلامة المقرئ عالم أهل الشام هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان أبو الوليد السّلمي خطيب دمشق ولد سنة ١٥٣هـ .

قرأ على عراك المروزي وأيوب بن تميم على يحي الذماري على ابن عامر .

حدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي وروى له الترمذي حديثاً واحداً هو حديث سوق الجنة عن رجل عنه والرجل هو البخاري أبهمه الترمذي .

وما قيل إنه لقي مسلماً لا يصح لعدم صحة دخول مسلم الشام .

تلا على هشام طائفة منهم أحمد بن يزيد الحلواني وأبو عبيد ومات قبله وهارون الأخفش وطائفة وثقه يحي بن معين وقال كَيَس كَيَس.

كان ابن ذكوان يفضله ويرى مكانه لكبر سنه ولد قبله بعشرين سنة فأخذ القراءة عن أيوب تلاوة كما أخذها ابن ذكوان وزاد عليه بأخذ القراءة عن الوليد وسويد بن عبدالعزيز وصدقة بن خالد .

قال البخاري وغيره توفي هشام بن عمـــار في آخـــر المحـــرم ســـنة ٢٤٥هـــ وكان ولده أحمد ممن قرأ عليه القرآن وعاش إلى سنة ٣١٦هـــ.

٢ـ ابن ذكوان :

هو المقرئ العلامة الثقة إمام جامع دمشق عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال ابن بشير بن ذكوان وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقي .

ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣هـــ ، قرأ على أيوب على ابن عامر .

روى عنه القراءة ابنه أحمد وأحمد بن أنـــس وإســـحاق بـــن داود وغيرهم .

له ترجمة في التهذيب توفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال ســـنة ٢٤٢هـــ على الصحيح وأخطأ من قال ٢٤٣هـــ .

قال في حرز الأماني

وأما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محلّـــلا
هشام وعبد الله وهـــو انتســـابه لذكوان بالإسناد عنه تـــنقلا

قوله محللا أي طاب الحلول فيها من أجله أي قصدها طلاب العلـــم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه ، قوله وهو انتسابه لذكوان يعني أنَّ عبد الله بن ذكوان انتسب إلى جده .

قوله بالإسناد عنه أي عن ابن عامر يعني أن هشاماً وعبد الله نقـــلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئاً بعد شيء وهذا معنى قوله تنقلا .

منهج ابن عامر في القراءة

هاك ثلاث نماذج والبسط في المطولات :

١ـــ له بين كل سورتين ما لأبي عمرو .

٢ـــ له التوسط في المدّين المتصل والمنفصل .

٣ـــ يقرأ من رواية هشام لفظ إبراهيم في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها أ.هـــ .

٥ ـ عاصم بن أ بي النجود

الإمام الكبير مقرئ العصر أبوبكر الأسدي مولاهم الكوفي واسـم أبيه بهدله وقيل بهدله أمه وليس بشيء بل هو أبوه مولده في إمرة معاويـة بن أبي سفيان .

وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السّلمي وزر بن حبيش الأسـدي وحدث عنهما وعن غيرهما، وحدث عنه عطاء بن أبي رباح وأبو صـالح السمان وهما من شيوخه وشعبة والثورى وابن عيينة وغيرهم وهو معدود في صغار التابعين .

وتصدر للإقراء مدة بالكوفة فتلا عليه أبوبكر وحفص بن سـليمان والمفضل بن محمد الضبي والأعمش وأبو عمرو وحماد بن شـعب وأبـان العطار والحسن بن صالح وآخرون .

وأشهر الرواة عنه أبو بكر بن عياش وحفص بن سليمان ، وانتهت إلى عاصم رئاسة الإقراء بعد أبي عبد الرحمن السلمي شيخه .

قال أبو بكر بن عياش لما هلك أبو عبد الرحمن جلس عاماً يقـرئ الناس وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن حتى كأن في حنجرته جلاجل .

قال أبوبكر بن عياش كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تكلم مشـــهور الكلام ، قال أحمد العجلي عاصم صاحب سنة وقراءة .

قال سلمة بن عاصم كان عاصم بن أبي النجـــود ذا أدب ونســـك وفصاحة وصوت حسن .

وحديث عاصم في الكتب الستة لكن في الصحيحين متابعة ، تـــوفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومائة ،وقال إسماعيل بن مجالد توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

فائدة في قراءة أبي حنيفة رضي الله عنه :

قال العلامة الكوثري في فقه أهل العراق وحديثهم : وأمـــا قـــراءة أبي حنيفة فهي قراءة عاصم المنتشرة في الآفاق أ.هـــ

وعن عاصم أبو بكر بن عياش و حفص عنه .

١ـ أبوبكر بن عياش :

هو الإمام المقرئ الفقيه المحدث شيخ الإسلام بقية الأعلام أبو بكـــر بن عياش بن سالم الأسدي في اسمه أقوال أشهرها شعبة ولد سنة ٩٥هـــ .

قرأ أبو بكر القرآن وجوده على عاصم ثلاث مرات .

قال أبوبكر تـعـلمت القرآن من عاصم خمساً خمسا ولم أتعلم من غيره ولا قرأت على غيره .

وقال اختلفت إلى عاصم نحواً من ثلاث سنين في الحر والشتاء والمطر حتى ربما استحييت من أهل مسجد بني كاهل وقال ما رأيت أقـرأ مـن عاصم فقرأت عليه .

تلا عليه جماعة منهم أبو الحسن الكسائي ومات قبله ويحيى العليمي وأبو يوسف الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي وأخذ عنه الحـروف تحريراً وإتقاناً يحيى بن آدم .

وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشـرين سنة ثم كان يروي الحروف فقيدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه وتلقتها الأمة بالقبول وتلقاها أهل العراق .

كان آية في العبادة والزهادة والورع ثقة توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة رحمه الله .

٢- **حفص :** هو الإمام المقرئ شيخ الإسلام حفص بن سليمان الكـوفي ويعرف بأبي عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي ويعـرف بحفـيص أخـذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه – ابن زوجته – .

قال الداني هو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تـلاوة ونـزل بغداد فأقرأ بها وجاور مكة فأقـرأ بها أيضا .

وقال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصـم رواية أبي عمر حفص بن سليمان ، وقال أبو هشام الرفاعي كان حفـص أعلمهم بقراءة عاصم وقال ابن المنادى قرأ على عاصم مـراراً وكـان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم .

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم حسين بـن محمـد المروزي وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهراني وحمـدان الدقاق وغيرهم .

ولد سنة ٩٠هـ وتوفي سنة ١٨٠هـ على الصحيح رضي الله عنه وعنا به آمين

جاء في حرز الأماني :

فأما أبو بكـر وعاصـم اسمـه فشـعبة راويـه المـبرز أفضـلا
وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا وحفص وبالإتقان كان مفضلا أ.هـ

منهج عاصم في القراءة:

هاك ثلاثة نماذج والبسط في المطولات :

١ــ يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فلــه الوقــف والسكت والوصل .

٢ــ يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات .

٣ــ يــحــذف الــيــاء الزائدة وصلاً ووقفا من رواية شــعبة في (فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٌ) في النمل .. والله أعلم .

٦ـ حمـزة

هو الإمام القدوة شيخ القراءة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي مولاهم الكوفي الزيات مولى عكرمة بن ربعي تلا عليه حمدان بـــن أعين والأعمش وابن أبي ليلى وطائفة .

وعنه أخذ القرآن عدد كثير كسليم بن عيسى والكسائي وعابد بن أبي عابد والحسن بن عطية وعبد الله بن صالح العجلي .

وكان إماماً قيماً لكتاب الله قانتاً لله ثخين الورع رفيع الذكر عالمـــاً بالحديث والفرائض أصله فارسي .

قال الثوري ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر .

قال أسود بن سالم سألت الكسائي عن الهمز والإدغام ألكم فيه إمام ؟ قال نعم حمزة كان يهمز ويكسر وهو إمام لو رأيته لقرت عينـــك مـــن نسكه .

قال حسين الجعفي ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه .

قال ابن فضيل ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفـــة إلا بحمزة .

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث ألا تسألوني عن الدر قراءة حمزة .

قال الذهبي في السير كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت وفرط المد وإتباع الرسم والإضجاع وأشياء ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها وبعضاً كان حمزة لا يراه .

بلغنا أن رجلا قال له يا أبا عمارة رأيت رجلا من أصحابك همز حتى انقطع زره فقال لم آمرهم بهذا كله .

وعنه قال إن لهذا التحقيق حدا ينتهي إليه ثم يكون قبيحا وعنه إنما الهمزة رياضة فإذا حسّنها سلها أ.هـ، وعن ابن معين قال حمزة ثقة قال الذهبي وحديثه لا ينحط عن درجة الحسن توفي سنة ١٥٦هـ على الصحيح ومن أجل الرواة عن حمزة سليم وعنه خلف وخلاد .

١- **خلف :** هو خلف بن هشام بن ثعلب وقيل طالب بن غراب الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو محمد البزار المقرئ ولد ١٥٠هـ .

تلا على سليم وعلى أبي يوسف الأعشى وغيرهما .

روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني وسلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم السّموي وغيرهم ، حدث عنه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه وغيرهما .

قال فيه ابن معين والنسائي وغيرهما ثقة .

قال الذهبي وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلاً ولا يكاد يخرج فيه عن القراءات السبع، وأخذ عنه خلق لا يحصون توفي ٧ جمادى الآخرة ٢٢٩هـ .

٢- **خلاد** : هو الإمام المقرئ أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي ، كذا ذكر اسمه في سراج المبتدئ .

ثم وقفت له على ترجمة في هداية القارئ هاك نصها ، خلاد الكوفي راوي حمزة .

هو خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي ، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ أخذ القراءة عرضاً على سليم ، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم روى القراءة عن حسين بن على الجعفي عن أبي بكر ، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي وروى القراءة عنه عرضاً خلق كثير منهم أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم بن علي القعار و إبراهيم بن نصر الرازي وحمدون بن منصور ومحمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم ومحمد بن عيسى الأصبهاني ومحمد بن الهيثم قاضي عكيرا وهو أجل أصحابه توفي سنة ٢٢٠هـ .

قال في حرز الأماني :

وحمزة ما أزكاه من متــــورع　　إمامـــاً صـــبوراً للقـــرآن مـــرتلا
روى خلف عنه وخلاد الذي　　رواه سليـــم متقناً ومحصلا أ.هـــ

منهج حمزة في القراءة :

هاك ثلاثة نماذج والبسط في المطولات :

١ـــ يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما .

٢ـــ يقرأ بالإشباع في المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات .

٣ـــ يضم الهاء وصلاً ووقفاً في الألفاظ الثلاثة (عليهم ، لديهم ، إليهم)

٧ـ الكسائـــي

هو الإمام شيخ القراءة والعربية أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه وقيل كان أيام تلاوته على حمزة يلتف في كساء فقالوا الكسائي .

تلا على ابن أبي ليلى عرضاً وعلى حمزة بن حبيب الزيـــات أحـــد القراء السبعة.

وتلا أيضاً على عيسى بن عمر المقرئ .

واختار قراءة اشتهرت وصارت إحدى السبع .

قال الشافعي من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي .

قال إسحاق بن إبراهيم سمعت الكسائي يقرأ القرآن علـــى النـــاس مرتين .

وعن خلف قال كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو وينقطون على قراءته مصاحفهم .

تلا عليه أبو عمر الدوري وأبو الحارث الليث ونصير بن يوســـف الرازي ... وعدة .

مات سنة ١٨٩هـــ عن سبعين سنة .

وأشهر الرواة عنه أبو الحارث الليث والدوري .

١ - **أبو الحارث :** هو الإمام المقرئ الليث بن خالد .

حدث عن يحيى بن المبارك اليزيدي وروى عنه محمد بن يحيى الكسائي المقرئ كذا في تاريخ بغداد ولم يذكر تاريخ ولادته ولا وفاته .

وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة خليفة بن خياط وفاته مع آخرين في ٢٤٠هـ .

ثم بعد كتابة ما ذكر وقفت له على ترجمة في هداية القارئ و هاك نصها .

أبو الحارث راوي الكسائي :

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط عرض على الكسائي الإمام وهو من أجلة أصحابه وروى الحرف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب ابن أحمد التركماني .

توفي سنة أربعين ومئتين للهجرة .

فلله الحمد على فضله وتوفيقه .

أما الدوري فقد تقدمت ترجمته : عند الكلام علـــى أبي عمـــرو ، والدوري يعرف بدوري أبي عمرو أو دوري الكسائي

قال في حرز الأماني

أمـــا علـــيٌّ فالكســـائي نـــعته لمـــا كان في الإحــرام فيـــه تســـربلا
روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضـــا وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

منهج الكسائي في القراءة

هاك ثلاثة نماذج والبسط في المطولات :

١ـــ يبسمل بين كل سورتين إلا بـــين الأنفـــال والتوبـــة فيقـــف أو يسكت أو يصل.

٢ـــ يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات .

٣ـــ يثبت الياء الزائـــدة في قولـــه تعـــالى (يَوۡمَ يَأۡتِ) في هـــود وقوله تعالى (مَا كُنَّا نَبۡغِ) في الكهف في حال الوصل والله أعلم .

وهذا آخر ما أردت جمعه في هذه العجالة والله أسال أن يتقبل مـــني صالح الأعمال وأن يحشرنا وجميع أحبابنا ووالدينا ووالـــديهم في زمـــرة

هؤلاء القراء وأتباعهم ومن سار على نهجهم وأن يجمعنا في مستقر رحمتـــه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

الحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطنا .

خادم العلم بمدينة الحديدة

محمد أحمد محمد عاموه

الرسالة (٤)

التذكرة المحررة
في
تراجم الثلاثة القراء تمام العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فإني لما كتبت رسالتي ضوء الشمعة في تراجم القراء السبعة بدا لي أن ألحقها بترجمة الثلاثة القراء تمام العشرة فحررت هذه التذكرة المحررة في تراجم الثلاثة القراء تمام العشرة والله أسأل أن يكتب لها القبول إنه ولى ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

١ـ أبو جعفر المدنى

اسمه : هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدنى .

كنيته : أبو جعفر .

مشايخه : هو أحد القراء العشرة من التابعين عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وعبدالله بن عباس وأبي هريرة ﭬ وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبيّ بن كعب وأبيّ على رسول الله .

فضله : كان أبو جعفر إمام أهل المدينة في القراءة مع كمال الثقة وتمام الضبط كان رحمه الله يصوم يوماً ويفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام وهو أحب الصيام إلى الله عز وجل روي عنه أنه كان يصلي في

جوف الليل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة مـــن طوال المفصل ثم يدعو عقبها لنفسه وللمسلمين ولكل من قرأ عليه وقـــرأ بقراءته قبله وبعده .

تلاميذه : روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وعيسى بن وردان وسليمان بن محمد بن مسلم بن جماز و عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهم .

وفاته : توفي أبو جعفر سنة ١٣٠هـــ على الأصح .

أشهر رواته : عيسى بن وردان وسليمان بن جماز .

أولاً عيسى بن وردان : هو عيسى بن وردان المـــدني يكـــنى بـــأبي الحارث ويلقب بالحداء ، عرض القرآن على أبي جعفر وشيبة ثم عـــرض على نافع قال الداني : هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد وهو إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط ، قال المحقق ابن الجزري : توفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة .

ثانياً ابن جماز : هو سليمان بن محمد بن مسلم بـــن جمـــاز بـــالجيم والزاي مع التشديد الزهري المدني ، وكنيته أبو الربيـــع ، روى القـــراءة عرضاً على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحـــرف أبي جعفـــر ونافع وهو مقرئ جليل ضابط نبيل مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر .

قال ابن الجزري في الغاية مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب .

منهج أبي جعفر في القراءة : هاك ثلاثة نماذج والبسط في المطولات :

١- يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزاً كان أم غيره

٢- يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل بقدر أربع حركات

٣- يقف على كلمة أبت بالهاء حيث وردت

٢- يعقوب الحضرمي البصري

اسمه : هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري .

كنيته : يكنى بأبي محمد .

مشايخه : هو أحد القراء العشرة أخذ القراءة عرضاً على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل وعن شهاب شريفة وأبي يحي ومهدي بن ميمون وقيل قرأ على أبي عمرو نفسه وسمع الحروف من حمزة والكسائي وقرأ سلام على عاصم الكوفي وعلى أبي عمرو وإسنادهما معروف .

فضله : كان يعقوب أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية والرواية وكلام العرب والفقه وانتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبي عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين .

قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف واختلاف القراءات ومذاهبها وعللها ومذاهب النحاة وهو أروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء .

وكان يعقوب فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً سرق رداءه وهو في الصلاة ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة .

تلاميذه : روى عنه القراءة خلق كثير منهم زيد بن أخيه أحمد وعمر السراج وأبو بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر وغيرهم كثير .

مؤلفاته : له كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأ به وكتاب وقف التمام .

وفاته : توفي سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة .

أشهر رواته : ١- رويس ٢- روح

أولاً رويس : هو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري أبو عبدالله لقبه رويس أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي وهو من أحذق أصحابه قرأ

على يعقوب ختمات أخذ عنه القراءة عرضاً أناس كثيرون منهم محمد بن هارون التمار وأبو عبدالله الزبير بن أحمد .

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

ثانياً روح : هو روح بن عبدالمؤمن الهذلي البصري النحوي أبو الحسن عرض على يعقوب الحضرمي وهو من أجل أصحابه وأوثقهم وهو مقرئ جليل ثقة مشهور ضابط روى عنه البخاري في صحيحه وعرض عليه القراءة خلق منهم الطيب بن حمدان القاضي وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي ومحمد بن الحسن بن زياد وغيرهم توفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

منهج يعقوب في القراءة :

هاك ثلاث نماذج والبسط في المطولات :

١- يقرأ بقصر المد المنفصل وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات .

٢- يقرأ إن القوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب بكسر همزة إن في الموضعين .

٣- يقرأ وكلمة الله هي العليا في التوبة بنصب التاء .

٣ـ خلف بن هشام البزار البغدادي .

اسمه : هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار يكنى بأبي محمد وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة .

ولادته : ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

مشايخه : أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبدالرحمن بن حماد بن حمزة وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبي ، وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه .

فضله : كان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً روي عنه أنه قال أشكل عليّ باب في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته .

طلابه : روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم إسحاق بن إبراهيم وإدريس بن عبدالكريم وهما أشهر الرواة عنه .

وفاته : توفي خلف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد .

أشهر رواته : ١- إسحاق ٢- إدريس

أولاً إسحاق : هو بن إبراهيم بن عثمان بـــن عبـــدالله المـــروزي البغدادي الوراق أبو يعقوب وهو راوي خلف في اختياره قرأ على خلف اختياره وقام به بعده كان إسحاق رحمه الله قيِّماً بالقراءة ثقة فيها ضـــابطاً لها قرأ عليه ابنه محمد وقرأ عليه الحسن بن عثمان البرصاطي وابن شنبوذ وغيرهم ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

ثانياً إدريس : هو إدريس بن عبدالكريم الحداد البغدادي أبو الحسن قرأ على خلف البزار روايته واختياره وهو إمام متقن ثقة .

روى عنه القراءة سماعاً أحمد بن مجاهد وعرضاً أناس كثيرون منـــهم محمد بن أحمد بن شنبوذ وأبو بكر النقاش وغيرهما ، توفي يوم الأضـــحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة

منهج خلف في القراءة :

هاك ثلاث نماذج والبسط في المطولات :

١- يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة .

٢- يقرأ بتوسط المدّين المتصل والمنفصل .

٣- يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واوٌ نحـــو (وسلوا الله من فضله) أو فاء نحو (فاسلوا أهل الذكر)

فائدة : قراءة خلف في الجملة لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائي في جميع القرآن إلا في قوله تعالى : (وحِرْمٌ على قرية) في الأنبياء فإنه قرأ وحرام كحفص .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أمين

الرسالة ٥

المقالة الفصيحة
في
أركان القراءة الصحيحة

المقالة الفصيحة

في

أركان القراءة الصحيحة

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه أما بعد ... فاعلم وفقني الله وإياك للرشاد أن للقراءة الصحيحة ثلاثة أركان جمعها ابن الجزري في قوله :

فكل ما وافق وجه نحو	وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن	فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت	شذوذه لو أنه في السبعة

فالركن الأول : هو أن توافق القراءة اللغة العربية بوجه من الوجوه سواء أكان ذلك الوجه اللغوي أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفا فيه.

الثاني : أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً مثل قراءة ابن عامر (قالوا اتخذا الله ولدا) في سورة البقرة بغير واو ومثل (بالزبر وبالكتاب المنير) بزيادة الباء في الاسمين فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي .

ومثل (ملك يوم الدين) فإنه كتب بغير ألف بعد المـــيم في جميـــع المصاحف فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب (ملك الناس) وقراءة إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديراً كما كتب (مالك الملك) فتكـــون الألف التي بعد الميم ملك يوم الدين حذفت اختصاراً .

الثالث : تواتر القراءة بحيث يروي القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم وهكذا إلى رسول الله ﷺ بدون انقطاع في السند .

غير أن ابن الجزري رحمه الله يرى أن الركن الثالث هو صحة السند بأن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حـــتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هـــذا الشأن الضابطين له .

فإذا اختل واحد من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

فهرس الكتاب